

خالد الخرجي

# قصائد

قصائد للأطفال

من منشورات اتحاد الكتاب العرب  
دمشق - ٢٠٠١

---



# الحريّة

حاءٌ...

راءٌ...

ياءٌ...

هَاءٌ...

-ماذا نقرأها؟

قالَ الأولادُ:

-هيَ حريّةٌ

أَجْمَلُ مِنْ كُلِّ الْأُورَادِ

\*

هِيَ شَمْسٌ تَشْرُقُ فِي النَّفْسِ  
هِيَ ضَوْءٌ فِي الظُّلْمَةِ يَبْدُو  
لثَغَّةٌ عَصْفُورٍ أَحْلَى جُرْسِ  
نَغْمٍ حُلُوٍّ وَبِهِ نَشْدُو

\*

حَاءٌ ... رَاءٌ

يَاءٌ ... هَاءٌ

حَرِيَّةٌ



## توت.. توت

توت توت      توت توت  
وطني ضوء      وطني ياقوت  
توت توت

\*

وطني حقل أخضر      وله طعم السكر  
لا يرحل أو يفنى      أبداً أبداً يحيا

توت توت

\*

لا لن يحني الراياتُ      لن تنطفئَ النجماتُ  
وطني يبقى حُلماً      ويناضلُ في السّاحاتُ

توت توت

\*

سيغيبُ الشرُّ يموتُ      وسينهزمُ الطّاغوتُ  
نفديهِ بضوءِ الدّمِ      نحميه لكي يَسَلَمَ

توت توت



## فجر النور

هشّ.. هشّ  
استيقظَ عصفورٌ في العُشّ  
هلَّ الفجرُ  
فاضَ العطرُ  
طارَتْ في الجوّ فراشاتٌ  
خُضِرُ..  
وعلى الأشجار حماماتٌ



كثُرُ..

\*

هَشْ.. هَشْ  
بَاضَتْ فَاخْتَهُ فِي الْقَشْ  
هَبَّ نَسِيمٌ مِنْ سَفْحِ الْوَادِي  
إِشْ.. إِشْ  
وَهَفَّتْ أَطْيَارٌ فِي النَّادِي  
هَشْ.. هَشْ  
قَالَ الْجَدُولُ  
غَنَّى الْبَلْبَلُ

هَيَّا.. هَيَّا  
لنَعْمَرَ أَرْضَ بِلَادِي!

≡ ≡ ≡ ≡

## مَحَارَة

أَصْنَعُ مِنْ مَحَارَة  
قِلَادَةً  
وَنَجْمَةً نَوَّارَةً  
تَضِيءُ لِي غَدِي  
أَحْمَلُ فِي يَدِي  
مَطَّارَةً

xxx

أصنعُ من سنابلٍ  
طيّارةٍ  
تطيرُ في الفضاءِ  
تسابقُ الرياحَ  
تأتي لنا  
بغيمةٍ مدرارةٍ



## ماما وبابا في العيد

الماءُ والسنبُلُ  
والوردُ والبَلْبَلُ  
يغرّدانِ يرقصانُ  
بأعذبِ النَشِيدِ  
في نشوةٍ وعيدِ  
وظفليَ الوحيدِ

فرحانُ في قميصه الجديدُ

xxx

عيدك يا أمي  
مبارك سعيدُ  
وأنت يا أبي  
يا حلمي الكبيرُ

xxx

أدعو الإله الواحدَ القديرُ  
تبقى كما أريدُ  
لك الهنا  
لك المنى  
في عيدك المجيدُ



## النخلة

يا نَخْلَةَ اللَّهِ اسْلَمِي  
رُقِّي عَلَى مَدِينَتِي الْخَضْرَاءُ  
وَأَثْمِرِي وَأَرْطَبِي  
تَمْرًا وَحَنَاءً  
تَسَامِقِي  
تَسَامِقِي

مثل طيور الحب في الفضاء

\*

مُدِّي إِلَى الذُّرَا  
سَعْفَاتِكَ الطُّوَالُ  
وَعَانِقِي النَّدَى  
وَارْفَةَ الظَّلَالِ  
مَنْ طَلَعِكَ الْغَزِيرِ  
مَنْ خَيْرِكَ الْوَفِيرِ  
سَتَحْصِدُ الْأَجْيَالُ

\*

يَا نَخْلَةَ اللَّهِ اسْلَمِي  
ظَلِي لَنَا شَامِخَةً  
مَثَلِ شَمْوَخِ مَوْطِنِي  
تَصْدُعُنَا عَاتِيَاتِ الزَّمَنِ





## ينابيع

شمسنا دورق من مطر  
أرضنا باقة من زهر  
نجمنا سابح كالسقىنة  
في سماء أمينة

\*

عندما يهطل  
مطر يقبل

موسمٌ أجملُ

\*

رملنا فضةً

من ندى الجدولِ

نهرنا ضفةً

من شذا السنبلِ

\*

عندما يشرقُ

قمرٌ زنبقُ

وطنٌ يورقُ

والندى الطيبِ

بالمنى والهوى

بالجنى الرطبِ

يعشبُ الثرى



## أحلى الأشياء

يا أطفال الوطن المنصور..  
- ما أحلى إسمِ نحفظه  
في القلب ونرسمه...  
بالورد وبالطُّبشور...  
- وطنٌ مثلُ العصفور!

\*

يا أطفالَ الوطنِ المحبوبِ..  
- ما أجملُ شيءٍ نكتبُهُ  
في اللوحِ ونقرأهُ!..  
كلَّ صباحٍ  
كلَّ مساءً!

- وطنٌ  
مثلُ طيورِ الماءِ..



## إِسْمِي

إِسْمِي مَكْتُوبٌ فَوْقَ الْمَاءِ  
وَأَنَا أَحْلَمُ بِالْأَرْضِ الْخَضِرَاءِ  
بِالْوَطَنِ الْوَاحِدِ  
وَالزَّمَنِ الْوَاحِدِ

\*

إِسْمِي مَحْفُورٌ فِي الشَّجَرِ

وبلادي أطلى من قمرِ  
البحرُ سفينةُ أحلامي  
والوردُ حدائقُ أيامي  
\*

وأنا صحوٌ والشمسُ جناحي  
وأنا مطرٌ والغيمُ وشاحي  
الفجرُ عباءةُ سنبلتي  
وحريرُ الضوءِ ثيابُ صباحي

AA AA AA

## أمنيات

(١)

أحبُّ أن أكونُ  
معلِّماً، أعلمُ الصغارُ  
في وطني أن يحرسوا الأشجارُ  
من عبثِ الأشرارُ  
\*



(٢)

أحبُّ أنْ أكونُ  
مهندساً أهندسُ الوطنُ  
أزودُ عنه دائماً  
بالمالِ والبدنِ

\*

(٣)

أودُّ لو أكونُ  
في الأرضِ فلاحاً قديرُ  
أزرعُ ما ينفعُ من  
قمحٍ ومن شعيرُ  
وفي نهايةِ السنَّةِ  
بعد مرورِ الأزمنةِ  
أبيعُ ما أحصدُهُ

من أجل أهلي والوطن!..

\*

(٤)

أحبُّ أن أكونُ  
معلِّمَ الفنونِ  
أعلِّمُ البناتِ والبنينِ  
معنى الجمالِ والفنونِ





## رسوم

(أ)

رسمتُ في كراستي  
حديقةً وداراً..  
لوّنتها بريشتي  
وأجمل الأزهار!  
سورتها بالفل والأزهار

\*

(ب)

رَسَمْتُ فِي كِرَاسَتِي قِيثَارُ  
يَعزِفُ لِلصَّغَارِ  
أَحلى أَناشِيدِ الفَرَحِ  
كَتَبْتُ فِيهَا أَعذَبَ الأَشعارِ  
فَتَرَقصُ الأَنوارِ  
كَأَنَّها قوسُ قُزَحٍ!

\*

(ج)

رَسَمْتُ صَيَّاداً فَنِيًّا يَنْصُبُ الشَّرَّكَ  
فوقَعَتْ حَمَامَةٌ فِي فَخِّهِ

من غير ما حراكُ  
وفراً عصفوري الصغيرُ  
خوفاً من الهلاك!..

\*

(د)

رسمتُ في كراستي فراشةً  
وزورقاً يسيرُ في نهرٍ  
ودميةً رسمتُ من حجرٍ  
ودميةً رسمتُ من حجرٍ  
وطائراً لوتنته بأجمل الصورِ  
رسمتُ شكلَ غيمةٍ  
فنزلَ المطرُ!..

\*

(هـ)

رَسَمْتُ فِي كِرَاسَتِي بُسْتَانُ  
زَرَعْتُهُ بِأَحْسَنِ الْأَثْمَارِ  
وَحَوْلَهُ الْأَشْجَارُ وَالْأَنْهَارُ  
وَمَرَّ عَامٌ ثُمَّ عَامٌ..  
امْتَلَأَ الْبُسْتَانُ  
فَاكْهَةً أَلْوَانُ...  
بِثَمَرٍ مِنْ أَجْمَلِ الْأَلْوَانِ



## حقوق برتقال

من موطني الجمالُ

والسَّخْرُ والخَيْالُ

من طيبه النَّدى

من شمسه مَوَالُ



ومِن ثَرَاهُ نَجْتِي  
حَقْوَلٌ بَرْتَقَالُ  
وَيَشْرَبُ الْغِزَالُ  
مِن مَائِهِ الْزُلَالُ  
وَمِن مَرَايَا ضَوِّهِ  
تَتَهَمَّرُ الْغِلَالُ  
وَمِن شَذَى نَسْرِينِهِ  
تَمْتَلِي السَّلَالُ



## ناعور

دورٌ ... دورٌ      ياناعورٌ  
إسئقِ السئبلُ      إروِ الجدولُ

دورٌ..

دورٌ..

xxxx

دورٌ .. دورٌ      ياعصفورٌ  
حلقُ أعلى      غرْدُ أطي

دورٌ..

دورٌ..

xxxxx

إِزْرَعُ زَهْرَةَ      إِيْذِرْ بَذْرَةَ  
حَتَّى يَحْلُو      وَطَنٌ يَعْطُو

دورٌ..

دورٌ..

xxxxx

دَجَلَةٌ يَجْرِي      خَلْفَ الصَّخْرِ  
يُرْوِي حَقْلًا      جَبَلًا سَاهِلًا  
دورٌ ... دورٌ      يَانَاعورٌ  
إِسْقِ السَّنْبُلَ      إِرْوِ الْجَدُولَ

دورٌ...

دورٌ...



## ثلاثة أسماء

نحنُ عَصافيرُ الماءِ  
نكتبُ أحلى الأسماءِ  
ونغنيها في كلِّ مساءٍ  
أو نكتبها  
في الدرس ونحفظها

\*

أولُ هذي الأسماءُ  
وطنٌ منصورٌ  
وأبٌ مبرورٌ

\*

ثاني الأسماءُ  
أمٌ طيبةٌ وطيورٌ  
في الحقل تدورٌ

\*

ثالثُ هذي الأسماءُ  
أرضٌ..  
نزرعُ فيها  
أنواعَ الأثمارِ  
وندافعُ عنها  
ضدَّ الأشرارِ



## الحصان

كالسَّيْلِ يَسِيلُ  
من فوقِ جَبَلٍ  
ويحطُّ على الصَّخْرِ  
في السَّهْلِ وفي القَفْرِ  
ببراعةِ فارسه يَعدو  
لا يَهْدَأُ.. لا يكبو



..يخطو ذنباً  
لا يَرتدُّ ولا يغضبُ  
يتقدَّمُ  
يسرعُ كالبرقِ ولا يتعبُ  
بصرٌ قنديلُ  
والصوتُ سهيلُ



## النبراس

(١)

من أوّل العصورُ  
لآخرِ النشورُ  
يكادُ أنْ يكونُ  
للبشرِ الرسولُ  
يعملُ.. لا يكلُ

في اليوم أو يَمَلُّ  
ويُنشئُ العقولُ  
قوموا له واحترموا      هذا هو المعلمُ

\*

(٢)

نبراسُ عِلْمٍ للهُدى ومنطقُ  
وشمعةٌ من أجلنا تحترقُ  
يمضي النهارَ بَيْننا مؤدِّباً  
مهذباً وفي الليالي يَأْرَقُ  
قوموا له وصفحوا      هذا هو المعلمُ

\*

(٣)

أَبُّ.. أَخُّ.. صديقُ  
بفكره وعلمه العميقُ

فلو أصابنا الأسي  
والضيِّقُ ..  
يحسُّمُ بالهدوءِ أمرنا  
في خلقٍ رقيقٍ  
يحلُّ كلَّ مآزقٍ  
بلحظةٍ يختصرُ الطريقُ  
قوموا له وسلموا      ذاك هو المعلمُ





## الفاتنة

رأيتُ من نافذتي  
حقلًا جميلًا كالمرايا  
قلتُ: هيَ الشمسُ التي  
تشرقُ في بلادِي الخضراءُ

xxx

رأيتُ في المساءُ

فوق الهضاب نجمةً زرقاءً  
وقمراً مُدَوِّراً  
كقُرْصِ خُبْزٍ أبيضٍ  
في كِبِدِ السماءِ  
ينورُ المكانُ  
قلتُ: بلادي الآنُ  
فاتتةُ البلدان!..



## حديث جدِّي

حدَّثني جدِّي - قال:

إنَّ لي

وطناً مثلَ عبيرِ البرتقالِ

فازرعوا فوقَ غيِّماتِ الضياءِ

رسمَهُ الحُلُوَّ هلالِ

\*



حَدَّثَنِي جَدِّي - قَالَ:  
إِنَّ لِي  
وَطَنًا حَلْوًا... جَمِيلًا  
كَالغَزَالِ...  
فاجعلوا من دَمِكُمْ  
جِسْرًا لَهُ  
وارفعوا راياته  
فوق الجبال



## من جدّ.. وجدّ

أهدتني أمي أجملَ شالٍ  
وأبي علّمني ما في الأمثال:  
- من جدّ... وجدّ  
من خير الأرضِ حصداً!  
أيقظني في الفجرِ وقالُ  
أحلى موالٍ...

الوطنُ الحبُّ الأوَّلُ  
كنزُ العُمُرِ وعصفورُ أجملُ  
فتعالوا-أحبابي- نعملُ  
نبي غدنا الأفضلُ



## صِيَاد

صِيَادٌ مَرَّ عَلَى  
حَقْلٍ مَمْلُوءٍ بِالأَشْجَارِ  
قَالَ: سَأَصْطَادُ لِمَائِدَتِي  
أَشْهَى الأَطْيَارِ  
وَرَمَى سَهْمًا كَالنَّارِ

طارت كلُّ عَصافيرِ الحقلِ  
سوى عصفورٍ  
ظلَّ أسيراً يعرجُ كالمكسورِ  
طِخْ.. طِخْ.. طاخُ  
طِخْ.. طِخْ.. طاخُ  
دارَ العصفورُ وداخُ  
آخ... آخُ  
\*

قالَ الصيَّادُ:  
- ما أحسنَ حظِّي هذا اليومَ  
فلأقنَعُ بالمقسومِ  
ونصيبي من رزقي  
هذي المرَّة  
"عصفورٌ في اليدِ خيرٌ من عشرة!"



# الأرضُ أمّ الخير!

قالَ أبي:

- لا تقطفِ الأزهارَ  
يا ولدي الصغيرُ  
ولتزرعِ الأشجارَ  
في حقننا الكبيرُ

\*

قال أخِي:

- الحُبُّ أَوْلَىٰ لَوَالِدِيكَ  
وَالعَطْفُ وَالْحَنَانُ  
وَالرَّفْقُ بِالْحَيَوَانِ  
فَضِيلَةُ الْإِنْسَانِ

\*

وقال لي جَدِّي:

- الأَرْضُ أُمَّ الْخَيْرِ  
فَابْذُلْ بِهَا جَهْدَكَ  
وَاعْمَلْ لِأَجْلِ الْغَيْرِ  
تَتَلَّ رِضَا رَبِّكَ





## صورة

فوق السبورة  
أرسمُ عُصفورة  
أرسمُ شلالاً  
أرسمُ نافورة

\*

في دفتر إنشائي

أكتبُ كالشعراء  
أشياءَ كثيرةَ  
وطني الغالي

أجملُ وردة  
أحلى صورة

\*

ما أشهى

خبزَ بلادي!

ما أنقى

ماءَ بلادي!



## طيارة الورق

طيري..

طيري..

يا طيارة

وسطَ سماءِ نَوّارة

وخذيّني نحو بلادٍ،

زاهيةٍ بيضاءٍ

فيها العشبُ وفيها الماءُ

\*

طيري..

طيري..

يا طيَّارة..

نحو غيومٍ مدرّارة

ونجومٍ سيَّارة

ودعيني مثلَ الطيرِ أطيِّرُ

بين الأشجارِ أدورُ أدورُ

طيري.. طيري

يا طيَّارة

\*\*\*

## قناديل

بلاڊي انهمارُ تلوؑ وؑنماتُ فصةً  
ونهرُ أقحوانٍ وحقْلُ زنابقَ غصةً  
بلاڊيُ فراشاتُ ضوءٍ؁ سواعدُ بضَّةً  
وفجرُ بلاڊيُ سنابلُ ماءً  
وليلُ بلاڊيُ قناديلُ نورٍ!..

xxxx

بلاڊي الجميلةُ أحلى قصيدةً

تَعِيشُ بقلبي  
وتحيا بحبي  
وأحلمُ أني أراها سعيدة  
بثوبٍ جديد  
ودنيا جديدة  
وتبقى  
لطفلي أمانِيَّ حُلْمٍ وحيدة  
وفي الدرس تبقى نشيدة  
أحبُّ بلادي وأعشقُ أرضي  
وأرسمُها طيرَ حَبٍّ  
يرفُّ بنبْضي  
وأزرعُها بيدراً  
من نجوم  
بحقلِ نَدِيٍّ و غَضٍّ  
لتحيا بلادي وتنمو سعيدة



## الثَّوَاب... ..

يحبُّ طفلي قطةً صغيرة  
بشوشةً لطيفةً غريرة  
جنينةً كانتُ وكانتُ طيعةً  
تلهو معه

\*

يحنو عليها مثلما يحنو أبي



يأتي لها باللُّعْبِ  
يُطْعَمُهَا مِنْ فَاخِرِ الطَّعَامِ  
يُظَلُّ طَوْلَ لَيْلِهِ مُسَهِّدًا  
حَتَّى تَنَامَ..

\*

وَكَبِرَتْ قَطَنَةُ الصَّغِيرَةِ  
وَكَبِرَ الطِّفْلُ وَزَادَ طَوْلُهُ شَبْرَيْنِ  
وَزَادَ شَبْرًا ثَالِثًا إِذْ فَازَ مَرَّتَيْنِ  
فِي صَفِّهِ حَازَ عَلَى شَهَادَةِ قَدِيرَةٍ  
وَهَكَذَا..

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يَنْلُ  
ثَوَابَهُ ضَعْفَيْنِ!!



## هدايا

أهدتني أختي فرشاةً  
من قَصَبٍ  
وأخي أعطاني  
كراسةً رسمٍ كالذهبِ  
فرسمتُ نجومًا تسبحُ في السُّحُبِ  
وبيوتًا من

شَتَّى الأَلْوَانِ  
لَوْنَتْ نَوَافِذَهَا  
بِالْوَرْدِ وَلَوْنَتْ الجُدْرَانَ  
وَرَسَمَتْ بِهَا قَمراً فَضَاءَهُ  
وَزَهوراً لِلنَّرْجِسِ غَضَاءَهُ  
وَعَيُوماً مَمْطِرةً وَمَرَايَا  
وَكَتَبَتْ لَهَا شِعراً وَحِكَايَا



## عصفورة

لمحتُ عُصفورة  
صغيرةً مأسورة  
في قفصٍ حديدٍ  
أحزنتني منظرها  
فقلتُ: يا أسرها:  
-أطلقِ سراحَ الحلوةِ الأميرة-

فَرَّقَ قَلْبُهُ وَقَالَ:  
- وَاللَّهِ يَا أَطْفَالَ  
كَلَامِكُمْ فِيهِ الْعِبْرَةُ  
لِكُلِّ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ

\*

وَأَطْلَقَ الْعُصْفُورَةَ  
مَنْ حَبَسَهَا فَرَفَرَتْ وَطَارَتْ  
وَصَفَّقَتْ وَقَالَتْ:  
- مَرَحِي لَكُمْ صِغَارِي  
رَدَدْتُمْ اعْتِبَارِي



## قلائد النجوم

يا ربُّ... يا صمَدُ  
يا واحداً... أحدُ  
نحن فراشاتُ البلدُ  
هيئْ لنا من أمرنا رشداً!..

xxx

أرسل لنا الخيرَ الذي تشاءُ

وَأْمُنُّ عَلَى بِلَادِنَا  
بِسَعَةِ الرَّخَاءِ  
يَا وَاحِدًا... أَحَدًا!...

xxx

سَنُغْزِلُ النُّجُومَ  
قَلَائِدًا لَنَا  
وَنُزْرِعُ الكُرُومَ  
وَالوَرْدَ فِي حَقُولِنَا  
فاحفظ لنا  
بِلَادِنَا  
يَا رَبُّ.. يَا صَمَدًا!



## مكتبي

لي مكتبةٌ فيها ما يُعجبني  
من أنواعِ الكتبِ  
في الفنِّ وفي الأدبِ  
كتبٌ من كلِّ الألوانِ  
شعرٌ.. قصصٌ وأغاني  
ورواياتٌ أو حزوراتُ



وطرائفُ ثمَّ نُكاتُ

XXXX

أقرأ أخباراً عن بحارينُ  
جابوا عرضَ البحرِ  
وأرضَ السَّيْنِ\*  
وعن العربِ الآتينُ  
من قلبِ الصحراءِ  
إلى وطنِ النَّهرينُ  
امتدَّتْ كلُّ حدودِ بلادي  
من شرقِ الأرضِ  
لغربِ الأرضِ  
وكلِّ أَقاصي الصَّيْنِ

---

\* أرض السَّيْنِ: المقصود بلاد فرنسا والسَّيْنِ نهر من أنهارها.





٣٨	ناعور
٤١	ثلاثة أسماء
٤٤	الحصان
٤٦	النبراس
٥٠	الفاثنة
٥٢	حديث جدّي
٥٤	من جدّ.. و جدّ
٥٦	صيّاد
٥٩	الأرضُ أمّ الخير!
٦١	صورة
٦٣	طيّارة الورق
٦٥	قناديل
٦٨	الثّواب
٧٠	هدايا
٧٢	عصفورة
٧٤	قلائد النجوم
٧٦	مكتبتي
٧٩	الفهرس



## صدر للمؤلف:

- ١- وجه في مرآة العشق - شعر ١٩٧٥
- ٢- العصافير يقتلها الظمأ - شعر ١٩٧٩
- ٣- الأمل - قصائد للأطفال - عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق -  
١٩٧٩
- ٤- قوس قزح - قصائد للأطفال - عن دار ثقافة الأطفال في  
العراق ١٩٩٥
- ٥- انتماءات لمدن الصحو - عن دار الشؤون الثقافية العامة  
/العراق/ ١٩٩٦
- ٦- مكائد الزنبق وحفيف الضوء - نصوص نثرية - عن اتحاد  
الكتاب العرب بدمشق ١٩٩٩
- ٧- مرايا الغيم - شعر - عن دار الشؤون الثقافية العامة  
/العراق/ ٢٠٠٠

■ ■

## الشاعر: خالد الخزرجي

-بكالوريوس في التربية وعلم النفس الجامعة المستنصرية

١٩٧٧

-خدم في حقل التربية والتعليم (٢٥) سنة

-عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب

-عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في العراق

-عضو نقابة الصحفيين العراقيين





### رقم الإيداع في مكتبة الأسد الوطنية

**قناديل : قصائد للأطفال / خالد الخزرجي - دمشق:**

اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١ - ٧٢ ص؛

١٧ سم.

١- ٨١١,٩ خ ز ر ق ٢- العنوان

٣- الخزرجي

مكتبة الأسد

ع- ٢٠٠١/٦/١١٣٦

